دور الأدب الشعبي في الحفاظ على الهوية
-الأغنية الثورية أنموذجا-

The role of Algerian popular literature in preserving the identity
- The revolutionary song is a model –

جمال الدين بابا
baba_cnrpah_cea@yahoo.fr
المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ علم الانسان والتاريخ، تلمسان (الجزائر)

الملخص:
يحتلّ الجانب الوطني والثوري مكانة سامية في الأدب الشعبي الجزائري، سيما والأغنية الثورية الشعبية واكبت فترة المقاومة، وبذلك لا تزال الذاكرة الشعبية تحتفظ بنصوص وطنية، وتختزن نصوصا تفيض بحب الوطن ووحدته والتعلّق به، وأكثرها يواكب أحداث الوطن انطلاقا من مرحلة المقاومة، مرورا بالحركة الإصلاحية وأحداث الثامن ماي إلى الثورة التحريرية، من هنا كانت تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بإحدى المصادر التاريخية المهمّة في تدوين أحداث الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962 ألا وهي الأغنية الشعبية مبرزين في ذلك دورها في الحفاظ على الهوية.

الكلمات المفتاحية: أدب شعبي، جزائر، هوية، أغنية شعبية، ثورة تحريرية.

Abstract:

The national and revolutionary side occupies a lofty position in Algerian popular literature, especially the popular revolutionary song that accompanied the period of resistance, and thus the popular memory still preserves patriotic texts and stores texts full of love, unity and attachment to the homeland, most of which accompany the nation's events from the resistance phase, through the reform movement and events of The eighth May to the liberation revolution. Hence, this study aims to introduce one of

the important historical sources in recording the events of the Algerian liberation revolution 1954-1962, namely the popular song, highlighting its role in preserving the identity.

***Key words**: popular litterature, Algeria, identity, popular song,revolutionary liberation .*

مقدمة:

يعتبر الأدب الشعبي من عناصر التراث الشعبي التي لا تزال موكولة إلى الذاكرة الشعبية، فقد انتقلت فنون هذا الأدب عن طريق المشافهة جيلا بعد جيل، إلاّ أنّها لم تحظ بالتدوين بعد. أمّا الأغنية الشعبية فهي جزء لا يتجزأ عن هذا الإرث الحضاري حيث تعدّ من أهم المقومات الإبداعية التي ترتكز عليها الثقافة الشعبية، كما أنها عزّزت مصداقية هذه الثقافة من خلال ما تمتعت به هذه الأغنية من خصائص إبداعية متميزة، فهي الحامل المجسّد لمقوّمات الهوية والمشّكل لأسس استمرارها ونموّها، فإذا تمعنا فيها نجد أنها منتوجة من جمال البيئة الطبيعية، كما أن منبعها الأساسي كان التراث اللامادي بصفة عامة، فهي قائمة على العادات، التقاليد ،القصص الشعبية ،الأشعار والأمثال، ...إلخ ، والتي شكلت في النهاية ثقافة قائمة بذاتها، فالأغنية الشعبية قائمة أساسا على الموروثات التي تصور لنا حياة الشعوب على مدى الأجيال، وتعبر بصدق عن حياة الإنسان ووجدانه وحركيته وفعاليته، كما أنها من أهم الوسائل المتاحة لترويج الأفكار، ونشر وترسيخ القيم والعادات الأصيلة في أبهى تجلياتها.

ممّا لا شك فيه أن الشعب الجزائري تفاعل مع الثورة الجزائرية قلباً وقالباً، و لم يدّخر أي مجهود للانتصار وتحقيق أهداف الثورة واسترجاع الحرية، فطريقها لم يكن مفروشا بالورود، بل شقّه الوطنيون الأحرار بأرواحهم الطّاهرة، لذا من الطبيعي أن يتغنّى بها الشعب بشتّى أساليب التعبير، وبمختلف اللهجات والألسن في المدن والقرى والواحات والهضاب والجبال، الأمر الذي جعل الأدب الشعبي خزّانا ثريّاً يزخر بملاحم شعبية خلّدت بطولات، وصوّرت معاناتهم من ويلات الاستعمار وجرائمه، فالأغنية الشعبية الثورية تعتبر شكلاً من أشكال المقاومة، وأحد المظاهر التي جسّدت احتضان الشعب لثورته، تخلّلتها لوحات شعرية إبداعية جميلة، مفعمة بالعاطفة الصادقة، و طافحة بالأخبار والتفاصيل في قوالب لغوية راقية، هدفها شحذ الهمم و تعبئة النّفوس بالحماسة لرفع المعنويات والتغلّب على اليأس.

يشكّل الشعر الشعبي[1] أهم الأشكال الفنية التي استوعبت النضال التحريري والكفاح المسلح في الجزائر منذ احتلالها من طرف فرنسا، حيث وظف الشاعر والراوي هذا النمط الثقافي الشعبي لخدمة أهداف المقاومة والثورة التحريرية، وإحياء النخوة العربية في ضمائر الجماهير الشعبية وتجنيدها حول القضية الوطنية، ولا شكّ أن ظهور تطور علم اللغة الحديث كان من بين عوامل الانبعاث، إذ يعدّ الانطلاقة للشعر الجزائري الثوري، حيث أخذ لنفسه دربا نظاميا جديدا شمل الشكل والمضمون.

2. مفهوم الأغنية الشعبية

إن الأغنية الشعبية هي شكل فني أدبي له صدى كبير في الأوساط الشعبية، وتعني كلمة "**الشعبية**" الارتباط بالشعب، فقد التصقت بجميع مناحي حياته، كما تغنت بقيمه الروحية والأخلاقية، و لكل شعب أغان خاصة به ونابعة من أوساطه وتعكس هويته، وهي تشكل كلها تراث المنطقة بالنسبة لمناطق الأقطار الوطنية التي تتواجد بها الأغنية الشعبية كتراث فني عريق.

والغناء التطريب والترنم بالكلام الموزون وغيره، ويكون مصحوباً بالموسيقى وغير مصحوب، والأغنية :ما يُترنّم به من الكلام، والجمع :أغاني، وغنّى : طرّب، وترنّم بالكلام الموزون، وغيره، والغِناء من الصوت : ما طُرِّب به ،ويقال :غنّى فلان يغَني أغنية، وتغنّى بأغنية حسنة[2].

تعتبر الأغنية الشعبية نمط من أنماط التعبير الشعبي تؤدي وظيفة خاصة في حياة الشعب، وتختلف عن غيرها من سائر أشكال التعبير الشعبي في كونها تؤدى عن طريق الكلمة واللحن معا، لا عن طريق الكلمة وحدها، ومن ثم كان البحث عن الأغنية الشعبية ذا شقين شقّ يختص بالكلمة، وشق يختص باللحن الموسيقي[3].

إن تعريف الأغنية الشعبية يعتبر من التعريفات الغامضة والمبهمة، حيث تجعل الباحث يحاول إيجاد تعريف جامع مانع، و من الباحثين الذين كرّسوا جهودهم لدراستها نجد **ألكسندر هجرتي كراب** الذي يعرفها بأنها: **"قصيدة شعرية ملحنة مجهولة المؤلف كانت تشيع بين الأميين في الأزمان الماضية، و لبثت تجري في الاستعمال لفترة ملحوظة من الزمن، هي فترة قرون متوالية في العادة"**[4]، و إلى نفس هذا التعريف ذهب **فوزي العنتيل** والذي عرفها بأنها **:"قصيدة مجهولة النشأة بمعنى أنها نشأت بين العامة من الناس في أزمنة ماضية، وبقيت متداولة أزمانا طويلة "**[5]

من خلال هذين التعريفين نجد أن **كراب والعنتيل** ذهبا إلى القول بأن أيّة أغنية يفترض أن تكون مجهولة المؤلف هي من صنع الشعب .

أما **أحمد مرسي** أورد لها تعاريف عدة في كتابه **"الأغنية الشعبية"** منها ما هي لباحثين أجانب ومنها ما هي له فيقول: **"الأغنية الشعبية هي الأغنية المرددة التي تستوعبها جماعة تتناقل آدابها شفاها، وتصدر في تحقيق وجودها عن وجدان شعبي"**[6]

من خلال تعريفه نجده قد أهمل جوانب هامة تعد بمثابة دعائم أساسية للأغنية الشعبية، كالعفوية والطابع المؤثر الذي تحكمه كلماتها، إضافة إلى **"بساطة أسلوبها وبدائية آلاتها الموسيقية، وتعبيرها المباشر عن لحظات الوجدان والانفعال والتأثر التي تجعل نصوصها يغلب عليها الحزن والمزاج الفردي"**[7].

فالأغنية الشعبية تعدّ ركنا من أركان ثقافتنا وصفحة تعكس جانبا من عاداتنا وتقاليدنا، فهي **"مرآة صافية، ينعكس عليها واقع المجتمع حيث تصوره تصويرا دقيقا دون مبالغة أو مغالاة، بل إنها ترفض أي عنصر يتصف بالمبالغة في تصوير هذا الواقع"**[8].

إذن فالأغنية الشعبية شملت جميع مجالات الحياة، وحافظت على العادات والتقاليد والمعتقدات الخاصة بالجماعة الشعبية، وذلك لتناقلها شفاهيا من جيل إلى آخر حاملة معها الكمّ الهائل من الموروث الثقافي الخاصّ بالجماعة الشعبية عبر الزمن.

3. أشكال الأغنية الشعبية الجزائرية

يتناول المغنون الشعبيون في أغانيهم جلّ الموضوعات والقضايا المتعلقة بحياة الشعب لأن الأغنية الشعبية كما ذهب إليها شوقي ضيف تصدر من قلوب شعوبها ومن

أفئدتها في مختلف العصور، فهي دائما تصوّر حياتها وآمالها وآلامها، سواء في عصور الابتهاج أو في عصور الابتئاس[9]، فالأغنية كانت صورة لمشاعر الشعب وحياته الاجتماعية والسياسية والدينية؛ لأنها اقتحمت كل جوانب حياة الناس وقضاياهم، وتولّدت عن هذا عدة أشكال أملتها طبيعة الأغاني الشعبية نذكر منها:

أ-الأغاني الدينية وتتضمن المدائح وأغاني المناسبات الدينية.

ب-أغاني الأفراح التي تتضمن أغاني الزواج والختان والسبوع...الخ

ج-أغاني العمل.

د-الأغاني البطولية والتي تتضمن أغاني الحماس الثوري والحروب.

4. دور الأغنية الشعبية الثورية في بناء الهوية الوطنية :

تعتبر الأغنية الشعبية الثورية شكلا من أشكال التعبير التي جادت بها قرائح من الفئات الشعبية المسحوقة، لتصور لنا ببراعة فريدة ما كابده المواطن من مصاعب ومحن، والتي تم نسجها في كلمات وترانيم تدق لها القلوب وتقشعر منها الأجساد وتلهب في النفس الحماسة والحمية الوطنية ناقلة إلينا صورا حية عن جرائم المستعمر في حق شعب ذنبه الوحيد المطالبة بحقه الشرعي، والمتمثل في الحرية، فكانت الأغنية الثورية مرآة عاكسة لواقع مأساوي رهيب، حيث جسدت ما عايشه الشعب الجزائري إبان فترة الاستعمار الفرنسي الغاشم، وصوّرت أحاسيس وآمال الإنسان الشعبي ونقلت لنا نظرته العميقة فهي منبعثة من **"أعماق الفئات المسحوقة أيام الثورة، وكانت نتيجة تفاعل حميم بين مبدعها والأحداث التي عصفت بالمنطقة أمام ناظريه، فسجّلها حية حارة كالدماء الفوارة التي كانت تسيل عقب واقعة، ومعركة مع المستعمر الفرنسي"**[10].

فالأغنية الشعبية الثورية هي **"الاحتجاج المقترن بوعي طبقي، والسلاح الذي ترفعه الطبقات الكادحة الثورية ضد ظروف معيشتها المنحطة ...إنها الكلمة الثائرة والحرف المخضب بعرق ودماء العمال والفلاحين...إنها أغنية البؤس في مواجهة الترف البورجوازي والإقطاعي...الأغنية العادلة في مواجهة الاستغلال...أغنية التحرير الوطني و الطبقي"**[11].

وقد ساهمت الأغنية الشعبية الثورية في بلورة الفكر الثوري، وعبرت عن المواقف السياسية النضالية لدى الشعب، وسعت إلى ترسيخ الهوية الوطنية للفرد (المعايش لها الذي سيسمعها مستقبلا)، وقد شارك كل من الرجل والمرأة من خلال أغاني الثورة التحريرية حيث تجدرت الروح الجماعية لدى المواطنين الذين قاوموا العدو الغاشم كرجل واحد منذ دخوله أرض الجزائر، وكان الجميع من رجال ونساء يتمنى أن ينال الشهادة عن طريق الجهاد، فكانت التضحيات جماعية.

ولقد عمل المغني الشعبي إلى دعم القيم الوطنية من خلال تعدد مضامين الأغنية الشعبية الثورية، حيث وصفت حياة المجاهدين بالجبال والمعارك التي كانوا يخوضونها ضد قوات العدو الفرنسي، مع ذكر

المكان والزمان والأسلحة المستعملة من كلا الطرفين.

فالأغنية الثورية هي وثيقة تاريخية شفوية أرّخت لأحداث مختلفة علاوة على وظيفتها الإعلامية لتحسيس الجماهير الشعبية حول الكفاح المسلح وإطلاع الشعب ببطولات جيش التحرير الوطني (التي كانت منطقة البحث فضاء رحبا لها).

5. من مظاهر وخصائص الأغنية الثورية

القصيدة الشعرية الملحمية الشعبية هي تلك القصيدة التي كان يلقيها أو يغنيها الشعراء الجائلون، ونظرا لأهمية وفعّالية الشعر الشعبي تم اللجوء إليه في دعم الثورة التحريرية الكبرى وقبلها في تخليد كل الحوادث السعيدة أو الحزينة التي مرت على الشعب الجزائري كحوادث 8 ماي 1945 ووصف تلك المجازر الرهيبة التي اقترفها المستعمر الغاشم المجرم في حق الأبرياء. ورغم أن هذه المجازر الرهيبة حدثت في سطيف وقالمة وخراطة إلا أن كل الشعراء الجزائريين ومن مختلف جهات الوطن أحسوا ببشاعتها وأبدوا تضامنا كبيرا مع إخوانهم، فنجد الشاعر أحمد الكرومي من ولاية بشار يستنكر أفعال المستعمر اللاإنسانية قائلا في إحدى قصائده:

في الخمسة والاربعين بداو القتال ** معركة سطيف راها عبارة

قتلت لنا شحال شلة من الرجال ** ماعفت ماعفات هذي النكارة

والدمعة سايلة على خدي تنهال ** في خراطة وقالمة دارت حارة

وقد أدت هذه المجازر الرهيبة إلى تعميق الوعي لدى الجزائريين أن الحرية تؤخذ بالقوة مما أثمر بعد عقد من الزمان بتفجير ثورة التحرير المباركة التي أحدثت تغييرا جذريا في حياة الشعب الجزائري، وقد واكب الشعراء هذا الحدث الكبير بأشعارهم من خلال حثهم الناس على الالتحاق بصفوف الثوار في الجبال ومد كل أشكال الدعم والمساندة لهذه الثورة الفتية التي استمرت سبع سنوات كاملة ذاق خلالها الشعب الجزائري مختلف صنوف التعذيب والإرهاب الاستعماري، وقد خلّد الشعراء هذه الأحداث حتى تبقى للأجيال القادمة وسنأخذ كمثال على هذه القصائد بعض الأبيات من قصيدة نوفمبر للشاعر "بن علي بلال "من منطقة العبادلة التي يفتتحها بالأبيات التالية:

هذا نوفمبر شهر المعجزات ** صنعوه أولاد الدزاير في الثورة

رسموه أبطال باش يبقى ذكريات ** خلاوه الاولين للتالي يقرا

900فوق الألف في القرن اللي فات ** سال وسقسي نعيد لك كيفاه صرا

الربعة والخمسين فيه الحرب بدات ** لا راحة ولا رقاد حتى للنصرا

ويواصل الشاعر بن علي بلال وصف ممارسات المحتل الغاشم التي انجرّ عنها العديد من الضحايا بالإضافة إلى الآثار النفسية والاجتماعية الكبيرة التي دفع ضريبتها الشعب الجزائري غاليا في سبيل التحرر من نير العبودية والرق الاستعماري فيقول الشاعر في القصيدة السابقة نفسها:

سبع سنين ونصف واحنا في الغبنات ** ذايق فيها الشعب الحلوة والمرة

عام على عام بالليالي والنهارات ** وناس مشردين وقف وصبرا

عمرت لحباس باهرة ناس توفات ** تحت التعذيب مات ما يفشي هدرة

الآخر حكموا عليه نعدم لا شفقات ** عديان الله قلبهم قاصح حجرة

وقد واجه الشعب الجزائري الإرهاب الاستعماري بصبر وشجاعة وإيمان عميق بالنصر المؤزر، وأبدى توحدا كبيرا مضحيا بأكثر من مليون ونصف المليون من الشهداء الأبرار هذا عدا المشردين واليتامى والثكالى والمعوقين، وهكذا دفعت الجزائر ثمنا باهظا في سبيل الاستقلال والإنعتاق اللذين لن يرضى الشعب الجزائري عنهما بديلا إلى يوم الدين لأنه شعب أبي لايسكت على ضيم أو ظلم ، فيقول بن علي بلال عن ذكرى الاستقلال:

في اثنين وستين البلاد تهنات ** ال 5 جوليت طلعوا الراية الخضرا

بعد خمسين عام وحيينا ما فات ** هذا الشعب العظيم مايقبل حقرا

التحدي رماوفيها خطوات ** شبان وشابات كرجل ومرا

وهكذ استقلت الجزائر بعد كفاح مرير شاركت فيه المرأة الجزائرية إلى جانب أخيها الرجل، وقد خلف المجاهدون وراءهم كل مغريات الحياة من مال وتجارة بل وحتى فلذات الأكباد من أجل رفع الهلال والنجمة اللتان لا ترمزان فقط إلى العلم الجزائري بل وتمثلان كذلك الإسلام في مقابل الصليب الذي يرمز للنصرانية ويقول في هذا الشأن الشاعر سعيداني بن عيسى في قصيدة "دولتنا قائمة وشنعت في الدول: "

أدّات الاستقلال حرب بلا تحلال ** سبع سنوات والرجال مع الهجْمة

وهما متعلقين فوق سطح لجبال ** سمحوا في البزْ والتجارة والخدمة

كانوا متعاهدين في الكلمة الابطال ** غير إلاجابوا الهلال مع النجمة

جابوها بالكمال بالقول والأفعال ** الإسلام الرفيع بها يَتسَمى

الكلام نرجموه للناس العقال ** مولى العينين لازم ى ب صر الأعمى

حرب التحرير المجتمع فيها يسال ** كيف الرجل كيف المرأة في السَّومة

6. خاتمة:

يحتفي الشعر الشعبي بثورة التحرير بشكل يجعل حضورها شبه دائم ولو في شكل إشارة عابرة، ذلك أن طبيعة الشعر الشعبي القريب من عامة الناس واللصيق بذاكرتهم ومآثرهم يجعل القصائد الثورية تحتل مكانا محترما عندهم، فالجزائري لم يستطع أن ينس حقبة زمنية صعبة إن لم يكن قد مرّ بها هو فقد سمع عنها من أبيه أو قريبه أو قرأ عنها في كتب التاريخ أو في روايات البطولة وما أكثرها.

ويمكننا أن نخرج من هذه الدراسة الموجزة بالنتائج الآتية:

- الخطاب الثوري عند الشعراء تأثيري في مكوناته المسبقة، و في مسكوتاته، و الغرض منه استمالة المتلقي الذي يتمتع بفاعلية هذا لخطاب، و له في نفسه مكانا عظيما بل يتحول إلى مقدس بمجرد بلوغه إياه، و إن كانت النصوص لا تظهر هذا الجانب بوضوح، وتفصح عنه لكل قارئ ، و تتفاوت فيما بينها في درجة شدته.

- اعتماد المعجم الديني كوسيلة إقناعية؛ لما للدين من مكانة مقدسة عند طبقة الشعب كما أن له تأثير ومدخل محمود العواقب، يحقق الخطاب من وراءه أهدافه المباشرة، و طريق موصل للإقناع بما يحمله الشاعر من أفكار و رؤئ من وراء ملفوظاته، ومن أمثلة ذلك توظيف الخرفي كلمة (الله أكبر) كرمز للشهادة، و التضحية في سبيل الوطن، راية ترفعها الأيادي الجزائرية وترددها الألسن مؤمنة بها و بنصره مستلهما الواقع الحي للثورة؛ حيث إنها اعتمدت الدين كمنطلق لها، تأخذ منه الشرعية لتبرر منه أعمالها ولم تهمله، لأن الدين يشغل كل حياة الناس وهو مرجعيتهم العقدية، على بساطتهم وعلى أمّيتهم، .. ومن ذلك كان منفذا ناجحا أيضا للثورة إلى نفوسهم، فآمنوا بها واعتنقوها.

- يعتمد شعر الثورة على الطابع التصويري الاستعراضي، سواء تعلق الأمر بالعامل الزمني (مراحل الثورة والنضال)، أو بالنماذج التي يختارها الشاعر(الشهداء .. المعارك..الأماكن الثورية..) ؛ وهو ما يجعل قصائده تتميز بالاسترسال والانسيابية تدفع القارئ إلى الشعور بالحماسة والنشوة والفخر بالانتماء إلى الوطن الذي احتضن هذه الأحداث.

- الأغنية الشعبية كما الأدب الشعبي عامة، صورة صادقة عن رقي الفكر البشري، وهي دليل على عبقرية الفرد الشعبي، الذي خلّد بواسطة هذا الموروث حياته وأفراحه، وخلّد فيه الجزائري فترة حرجة من حياته المرتبطة بالاستعمار الفرنسي.

- عرفت الكتابات الشعرية عندنا أهمية بالغة الأثر حيث تطرح على الساحة الفنية الجزائرية مظهرا تفاعليا للشعراء الجزائريين مع محيطهم الاجتماعي والنضالي، معبرين عن قضايا مختلفة، فالشعر هو الصورة العاكسة لهمومهم وهموم وطنهم بأشكال مغايرة، لكنها جميعا تمثل الحسّ القومي والثوري.

وفي الأخير نقول: إنّ الشعر الشعبي قد تتبع كفاح الشعب الجزائري في جميع مراحله وأطواره بل وساهم في التأريخ لبعض الثورات أو الأحداث التي لانجد لها في بعض الأحيان مصادر تاريخية لتوثيقها، وإن الروح الوطنية تتجلى بوضوح في هذا الشعر وهي تقوم أساسا على الدعوة إلى الجهاد والدفاع عن الوطن والدين الاسلامي والتفاني في صون القيم الثورية الخالدة، وبهذا فإن الشعر الشعبي ظل يتغنى بالوطن والوطنية ويدعوا إلى التشبث بالقيم النضالية دائما كلما كان الوطن في حاجة إلى أبنائه، فالشاعر الشعبي لم يتخل عن واجبه في استنهاض الهمم وغرس الروح الوطنية لدى الأفراد على مر التاريخ الجزائري ولا يزال إلى اليوم يقوم بدوره المنوط به على أكمل وجه ، ورغم قيام بعض الدارسين بالبحث في هذا المجال كما فعل الدكتوران التلي بن الشيخ والعربي دحو إلا أن هذا المجال ما يزال محتاجا إلى العديد من الدراسات الأخرى المتعمقة.

الهوامش :

[1] -يطلق الشعر الشعبي على كل كلام منظوم من بيئة شعبه بلهجة عامية ، تضمنت نصوصه التعبير عن وجدان الشعب وأمانيه ، متوارث جيل عن جيل عن طريق المشافهة

[2] - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، للطباعة والنشر، د.ت، مادة (غَنِي).

[3]- نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط3، د.ت، ص237.

[4]- ألكسندر هجرتي كراب، علم الفلكلور، ترجمة :أحمد رشدي صالح، وزارة الثقافة المصرية، دار الكتاب العربي، القاهرة،1967، ص 253 .

[5]- فوزي العنتيل، بين الفلكلور والثقافة الشعبية، الهيئة العامة المصرية للكتاب، 1978، ص247 .

[6]- أحمد مرسي، الأغنية الشعبية، الهيئة العامة للتأليف والنشر، القاهرة، 1968، ص222.

[7]- عبد الأمير جعفر، الفن الغنائي في الخليج العربي، وزارة الثقافة و الإعلام، دار الجاحظ، بغداد، 1980 ص11 .

[8]- مجدي محمد شمس الدين، الأغنية الشعبية بين الدراسات الشرقية و الغربية، الهيئة العامة لقصور الثقافة مصر، 2008، ص109.

[9]- ينظر: شوقي ضيف، الشعر و طوابعه الشعبية على مر العصور، دار المعارف ،القاهرة ،ط 2، د.ت، ص 05.

[10]- إبراهيم ملحم، التراث والشعر، عالم الكتب الحديث، إربد، بيروت، 2010، ص 21 .

[11]- سليمان نور، الأدب الجزائري في رحاب الرفض و التحرير، دار الملايين، بيروت، ط 1، 1981، ص 128.